

Stratégie nationale de travail pour lutter contre la résistance aux antimicrobiens aux horizons 2023



Ecrit par Admin

Mise à jour le vendredi, 31 janvier 2020

أشرف كل من السيد سمير الطيب وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والسيدة سنية بالشيخ وزيرة الصحة بالنيابة اليوم السبت 07 سبتمبر 2019 على حفل توقيع اتفاقية حول الخطة عمل وطنية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في أفق 2023، وحضر حفل التوقيع كل ممثل منظمة الصحة العالمية بتونس وممثل منظمة الصحة الحيوانية بتونس وممثل منظمة الأغذية والزراعة FAO.

يكتسي موضوع المقاومة البكتيرية للمضادات الحيوية أهمية كبرى على المستوى الدولي والوطني إذ يعتبر تهديدا عالميا للصحة العمومية، وصفته منظمة الصحة العالمية بـ "أزمة يجب التصرف فيها بصفة عاجلة". وتعتبر المضادات الحيوية، منذ اكتشافها في عام 1928 أداة أساسية في الصحة العامة. ولكن الاستخدام المفرط والاستعمال العشوائي في كل من الطب البشري والحيواني، إلى جانب نقص النظافة في المرافق الصحية، أدى إلى ظهور بكتيريا متعددة المقاومة للأدوية، مما يؤثر سلبا على نجاعة تدخلنا لمقاومة الأمراض المعدية.

وأصبحت مقاومة المضادات الحيوية، إلى جانب الغياب شبه الكامل للمضادات الحيوية الجديدة، واحدة من أخطر التهديدات على الصحة العالمية.

وانطلاقا من هذا التشخيص، وضعت المنظمات العالمية الثلاث (المنظمة العالمية للصحة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة) في إطار المبادرة "صحة واحدة" سنة 2015، خطة عمل عالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات (Résistance aux antimicrobiens)، تم إتمامها من طرف الدول الأعضاء.

وانخرطت البلاد التونسية في المجهود العالمي لمكافحة المقاومة البكتيرية للمضادات الحيوية عبر تكوين لجنة تقنية متعددة التخصصات تعنى بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات كلفت ببلورة إستراتيجية وطنية.

وتمت صياغة خطة وطنية عملية لمكافحة المقاومة البكتيرية للمضادات الحيوية في أفق 2023 بتضافر الجهود والتنسيق المحكم بين وزارتي الفلاحة والصحة وبعتماد منهجية تشاركية لضمان نجاعة تطبيق عناصر الخطة.

وتهدف هذه الخطة إلى:

1. تحسيس المواطنين و الترفيع من مستوى وعي المربين ومهنيي الصحة البشرية والحيوانية في هذا المجال ليدركوا خطورة الاستعمال العشوائي للأدوية ومخاطر مقاومة مضادات الميكروبات.
2. دعم القاعدة المعرفية والبحث في هذا المجال.
3. تحيين التشريعات الموجودة باعتماد المعايير الدولية.
4. ترشيد استخدام المضادات الحيوية في الصحة الإنسانية والحيوانية.